

آداب طلب العلم من جامع بيان العلم وفضله للحافظ ابن عبد البر

الأندلسبي عليه رحمة الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد قال بعض الحكماء علم الرجل ولده المخلص خلد علم الرجل ولده المخلد. حقيقة لان الانسان - 00:00:00

لن يترك افضل من علم يورثه. فان ورث المال فالمال مفقود وان ورث الولد فالولد ميت منته مفقود. وان ورث العقار فالعقار ايضا مفقود. اما العلم فانه ينمو بالالبلغ. وآلانتشار - 00:00:30

ولهذا قال بعض اهل العلم في بيت طيب بديع العلم ينهض بالخسيس الى العلا العلم ينهض بالخسيس الى العلا. والجهل يقعد بالفتى المنسوب الجهل يقعد بالفتى المنسوب. وهناك حديث طيب مبارك - 00:01:00

فيه رحمة العالم مع المتعلم. وادب المتعلم مع العالم وذلك في الخبر رقم اربعة وسبعين من كتاب جامع بيان العلم وفضله. وهو حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس - 00:01:30

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس؟ قال اتقاهم ارحمكم الله. قال اتقاهم اكرم الناس اي اعظم الناس كرما. قال اتقاهم اي اعظمهم خوفا من الله - 00:02:00

قالوا ليس عن هذا نسألك قال النبي صلى الله عليه وسلم فاكرم الناسنبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله. يعني يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم صلوات ربی وسلم علیهم جميعا. في يوسف من اكرم الناس لان - 00:02:27

عندما قدر عفا. وعندما ملك صفح وهذا من اكرم الناس. فاكرم الناس الذي يصفح ويغفو عند المقدرة والسلطان. وهذا من اكرم الناس. فقال الصحابة ليس عن هذا نسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فعن معادن العرب تسألوني وعن معادنه - 00:03:00

للعرب تسألوني. والمعادن اي الاصل. المعادن هو حسبه وقبيلته التي منها يأتي. وكل انسان انما ينزع الى اصل كل انسان انما ينزع الى اصله. فالرجل صاحب الاصل - 00:03:33

صاحب الاجداد والاباء الذي يعرف الشيم والاخلاق حتى نجده اذا فسد فترة من الزمن يعود رجلا سويا فانه يعود على اصله فانه يعود على اصله. افضل الناس اصلبهم عودا - 00:04:02

واقواهم عمودا واعظمهم نسبا. وفي الحديث حديث عبدالله بن عمرو قال وجنبي ابي امرأة نسبية من قريش. والمقصود بالنسبة اي لها اصل وشرف لها اصل وشرف. فالناس معادن اي اصول. ان خياركم في الجاهلية - 00:04:30

الخيار في الاسلام اذا فقهوا. اذا افضل الناس في الاسلام هم افضل الناس في الجاهلية عندما يعرفون دين الله. ونحن نجد ذلك حتى في دنيا ملتزمين. فالرجل الذي كان في جاهليته - 00:05:00

فاضلا نبيلا ذو خلق عندما يتلزم ويتسنن فانه يتحسن على التزامه اخلاقه ونبهه. والذي قبل تسننه كان كذابا افaca نصابة. يمشي بين الناس بسوء الخلق عندما يتحسن فان تسننه يكون ظاهرا. ولكنه يكون طاغيا - 00:05:20

الاخلاق المرذولة. فالالتزام انما هو رداء انت تلبسه. هذا هذه الايام. الالتزام هذه الايام رداء يلبس. ليس منهجا يربى. الالتزام هذه الايام التسنن الظاهر هذه في الايام ليس منهجا يربى وانما هو لباس يلبس - 00:05:50

فمن لبس لباسه على خير افاده ذلك الخير. ومن لبس لباسه على ضغن لم يصيبه ذلك اللباس. فلذلك تجد في دنيا الملتزمين تجد الاخ

المتسنن وهو كذاب اخ متسنن وهو غضوب. واخ متسنن وهو غادر. ما الشيء في ذلك؟ الشيء الاصل. الاصل - 00:06:18
هناك رجل اعرابي ووجد يوما ما اه ذئبا صغيرا قطعة من اللحم فاستعبر واسترجع واخذته رحمة وقال هذا الذئب الصغير يكاد وان 00:06:48
يموت. ما الضير ان اربيه في وسط الغنم؟ فاذا ما درج وكبر كبر في وسط الغنم وصار -
واحدا منهم بدلا من ان يكون عدوا لهم يكون صديقا لهم. الاعرابي اخذ هذا الذئب الرضيع وارضعه من نعجة ترعرع هذا الذئب وكبر 00:07:18
حتى صار مثل هذا العمود. ما شاء الله حاجة ضخمة جدا. في -

يوم من الايام اتى ذلك الراعي فاذا ذلك الذئب قد تلجمط في دمه وانتشر في احياء جسده فتعجب فاخذ يبحث في غنه فوجد 00:07:43
النعجة التي كانت ترضعه غير موجودة وانما وجد شيئا من عظامها. فقال له اكلت غنيمتى وفجعت قلبي. فمن -
ترك ان اباك ديه. سبحان الله اكلت غنيمتى وفجعت قلبي. فمن اخبرك ان اباك ديب. فالانسان ينزع الى اصله فهذا الذئب ترعرع 00:08:13
وتربى وتغذى في وسط الغنم ولكنه نزع الى ماذا -

نزع الى اصله. الى اصله. قال الله قل كل يعمل على شاكته. فربكم اعلم بي من هو اهدى سبيلا. اذا لابد عندما تدعوا الناس ان تنظر 00:08:37
إلى عوائلهم. وان تنظر إلى تربية -

فمن تربى بحق في الجاهلية نفعته هذه التربية عند الالتزام. فخير الناس اكرم الناس كما قال النبي عليه الصلاة والسلام هو يوسف 00:08:57
عندما صفح وغفى ولكن الصحابة لم يسألوه عن ذلك. لم يسألوه عن معين وانما سأله عن معنى. وانما سأله عن معنى -
ولذلك تدرجوا معه في السؤال. فنتعلم من ذلك ان العالم لابد ان يتسع صدره طول سؤال تلاميذه لا ان يضيق بهم صدرا ولا ان يتبرم 00:09:27
بهم ذرعا. بل ينبغي ان يتسع صدره وان يتقبل سؤالاتهم باللين والخير. والا يظهر لهم شकاية ولا تبرما -
وهذا ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. عندما سئل في اول مرة فقال اتقاه. ثم سئل في المرة الثانية فقال هو يوسف ثم في 00:09:57
المرة الثالثة اجاب الاجابة الكلية وهي خياركم في الجاهلية -

لي خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. وهذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما وهو صحيح وفي لفظ وفي لفظ آآ ان النبي صلى 00:10:17
الله عليه وسلم قال الناس سوء معادن كمعادن الذهب والفضة. الناس معادن كمعادن الذهب والفضة -

وكلمة معادن الذهب والفضة كانوا نوع الذهب والفضة. بنجد ذهب فالصو وصيني وذهب صح والذهب الصحيح بتجد هناك عيار
تمتناثر واحد وعشرين واربعة وعشرين. وتتجدد هناك مقامات. وكذلك الفضة هناك الفضة المخلوطة والفضة المغشوشة وهناك الفضة
الصحيحة. اذا الناس كذلك من حيث اصولهم وطبعهم - 00:10:47

كمعادن الذهب والفضة. خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وهذا الحديث اخرجه مسلم وغيره. آآ وبمناسبة الفقه
والفقه الفهم في الدين الفقه هو الفهم في الدين. وهذه نعمة كبيرة من الله عز وجل - 00:11:17
قال الكفار لنبيهم ما نفقه كثيرا مما تقول. وان لتراك فيما ضعيفا فلولا رهطك لترجمتك وما انت علينا بعزيز. يبقى ما نفقه كثيرا اي لا
فهم لا نفهم. وهنا فائدة علمية. لو ان لو ان المدعوة - 00:11:47

اشتكى من عدم الفهم هل تقبل دعواه لو ان انا بتكلم مع واحد وقال انا مش فاهمك. هل تقبل دعواه؟ المسألة ان يقال اذا كان خطاب
الذي وجه اليه مثله يفهمه فلا تقبل دعواه - 00:12:16

لو كان الخطاب الذي وجه اليه مثله لا مثله يفهمه لا تقبل دعواه. يعني انا لو تكلمت مع واحد كلام سهل وبسيط واضح وبعد هذا
الوضوح قال انا لا افهم لا يقبل منه هذا الكلام. وكم هو - 00:12:38

هو معلوم ان من افضل الناس بيانا واعظمهم آآ دعوة هم الانبياء. قال الله سبحانه تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه. ليه؟
لماذا؟ قولوا معي ليبين لهم اذا عظم البيان عظم الموكول الى من؟ الى الرسل. يعني افضل من ابانا الحق - 00:12:58
وبين الحق واوصل الحق هم الرسل. فلو ان رجلا ادعى انه لم يفهم بيان الرسول الكلام ده يبقى صح ولا غلط انت ماشي معي كده
اهو. ابوس رجليك. خليك مش ابوس ايديك رجليك - 00:13:31

امين خليك معي في الخط الله المستعان. يبقى افضل من اذان الحق من الانبياء والرسل. فلو ان نبيا ابانا الحق ثم ادعت الاقوام انهم

لم يفهموا. الكلام ده يقبل منهم ولا يقبل بشيء؟ لا يقبل شاطر احسنت. تمام كده - [00:13:51](#)
كده بسطتني بقى. آآ ولذلك من الممن الكبيرة ان الانسان يفقهه ربه في الدين. وهذا الحديث رقم اربعة وثمانين. وسنقف عنده وقفه
يسيرة. وهو حديث معاوية رضي الله تعالى عنه عندما قام خطيبا ثم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:14:22](#)
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي. وانما انا قاسم والله تعطي ولن
تزال هذه الامة - [00:14:52](#)

قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله حتى يأتي امر الله. هذا اللفظ هو اللفظ الصحيح. لفظ من يرد الله به
خيرا يفقهه فقط كده كل الفاظ هذه الرواية ضعيفة. او كل طرق هذا اللفظ ضعيف. ولكن - [00:15:17](#)
لفظ الصحيح من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وهذا الحديث المذكور اخرجه الامام البخاري واحمد وغيرهما. فمن يرد الله به
خيرا اي اذا اراد الله تعالى بعد خيرا فقهه - [00:15:47](#)

في الدين اذا اراد الله بعد خيرا فقهه في الدين. وفارق بين علمه وفقهه لماذا؟ لأن الفقه فيه نوع من الهبة. ممکن تجد انسان يتناول
مسألة ويتكلم فيها ففتتح له فتوح من الله ربما هو لا يملكونها. فهذا توفيق الله وهذا فتح الله - [00:16:07](#)
ولذلك قال عبدالله العلم الخشية. العلم الخشية. فاكثر الناس علما في الحقيقة اكثر الناس للخشية. وقال الله عز وجل واتقوا الله
ويعلمكم الله. واتقوا الله ويعلمكم الله. والواو هنا ليست لمطلق العطف. وانما فيها معنى الملازمة. فان فيها معنى - [00:16:37](#)
الملازمة. لأن الواو ربما تأتي لمطلق العطف. وربما تأتي الواو للعطف والملازمة وملاحظة الملازمة فيها اقوى. كقول الله عز وجل من
كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. من كان عدوا لله وملائكته ورسله هذه - [00:17:07](#)
واو فيها معنى العطف وايه والملازمة. يبقى من كفر بالله فقد كفر بالملائكة والرسل وجبريل وميكاني ومن كفر بجبريل فكأنما كفر
بالله والملائكة والرسل. ومن كفر بالرسل فكأنما كفر بالله والملائكة - [00:17:37](#)

لماذا قلنا هذا؟ لأن الواو ليست لمعنى العطف فقط. وانما لمعنى العطف والملازمة. طيب اه فقول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد
الله به خيرا يفقهه في الدين. وهذه ارادة محبوبة - [00:17:57](#)

ارادة شرعية محبوبة. وانما انا قاسم وانما انا قاسي. القاسم هو الذي يقسم بين الناس. فيقدر لهم ارزاقهم. ولكن الله تعالى هو الذي
يعطى لهم. وهذا فيه معنى ان العطاء انا هو من عند الله. ليس من عند احد. يبقى مع ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:21](#)
والذي يحدد الارزاق ويعطي لكل واحد رزقه. ولكن من الذي في الحقيقة يعطيه؟ الله عز وهذا معنى لطيف. ثم قال النبي صلى
الله عليه وسلم ولن تزال والفعل المضارع اذا نفي فانه يدل على ماذا؟ على الاستمرار. ولن تزال هذه - [00:18:48](#)

اما قائمة على امر الله. يعني امة الاسلام ستستمر مستمسكة بالاسلام لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله. وقد يقصد بالامة هنا
الطائفة من امة الاسلام وهذا هو الالف - [00:19:16](#)

يدل على ذلك النصوص الاخرى والعلم خير من العمل. العلم خير من العمل. لماذا انه لا يتصور عمل خلي عن العلم. لو ان انسان لا يعلم
عدد صلوات الظهر. او - [00:19:36](#)

عدد ركعات الظهر. هل يمكن ان يصل الى الظهر؟ طب واحد مش عارف صيام رمضان هل يمكن ان يصوم رمضان ابدا لو ان انسان لا
يعرف كيف يصل الى العيد هل يمكن ان يذهب لصلاة العيد؟ ابدا. اذا - [00:20:06](#)

العمل فرع على العلم. العمل فرع على العلم. ولذلك قال آآ آآ مطرف بن عبدالله بن الشيخ خير فضل العلم خير من فضل العمل فضل
العلم خير من فضل العمل - [00:20:29](#)

لان لولا العلم ما كان العمل. ولذلك بوب البخاري فقال باب العلم قبل القول والعمل ثم استشهد بقول الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا
الله واستغفر لذنبك. الايات من - [00:20:54](#)

صورة محمد. يبقى مطالب بيقول فضل العلم خير من فضل العمل. وخير وخير دينكم الورع. ما معنى الورع؟ الورع وترك بعض من
الحال خشية الوقوع في الحرام الانسان يتترك بعض الحال حتى لا يقع في الحرام. ده اسمه الايه؟ الورع. واحيانا يتتأكد الورع -

واحيانا يستحسن الورع اذا قامت الشبهة توجب الورع. اذا قامت الشبهة توجب الورع اذا تكافئت الامور استحسن الورع. يعني ايه الكلام ده؟ لو ان فيه هناك واحد هيجوز عشر عيال عنده عشر اولاد وهيجوزوا كلهم خبطة واحدة. عشان يريح دماغه - 00:21:48 لك ان تتصور كيف تكون وليمة هذا العرس. اتفق مع مزرعة فراخ ان هم يجيبوا قولوا خمسة وعشرين الف فرخة. ما شاء الله! يعني الانتاج كله هيتحول للفرح. وهم جايبيين - 00:22:20

وطبعا هو بيعدهم فالجماعة الطباخين وهم بيدبحوا الفراخ فيه فرخة ماتت. فرخة واحدة من الخمسة وعشرين الف فرخة ماتت. فرخة واحدة المهم حتى لا تحدث مشكلة فالطباخين نروح طباخين الفرخة مع الايه؟ مع عشرات الالاف من الدجاج - 00:22:40 والراجل قالوا له ادي شف عندنا مية اذان وكل اذان فيه كم ميت فرخة وعدى الفراخ مزيوطين. قبل الاكل بلحظتين واحد همس في اذنه. قال له يا عم الحاج على فكرة فيه هناك فرخة ميته اتدبحث وهي - 00:23:06

في وسط هذا الفراخ يا ترى يعمل ايه يبقى عندنا فرخة واحدة من كم؟ من خمسة وعشرين الف فرخة ايه حكم الشرع في المسألة ديت؟ يعمل ايه يعمل ايه؟ لا مش استحسن الورع يا حبيبي. فهنا وجوب الورع. لماذا - 00:23:28 لان الفرخة الميته في هذا الدجاج وجودها مطلق بدني. يعني ايه مطلق بدني؟ مش مطلق عيني مطلق بدني. يعني ممكن تكون هي الفرخة دي. او او دي او او دي او او دي او او دي - 00:23:54 وفي العلم الاصول ايه؟ مطلق بدني. يعني ممكن تستبدل دي بدبي ودب دي بدبي ودب دي بدبي اذا احترنا. فين الفرخة ميته مش عارفين نطلعها اذا هنا يا اخوانا ايه اللي يحصل - 00:24:14

ايه اللي يحصل هنا؟ ما ناكش الفراخ دي. نقوم جايبيين الفراخ دي كلها ورامينها والناس نجيب لهم بقى ايه يعني مش من آآ الشیخ حسنين الناس الفلاحين اللي هناك ويأكلوا بقى عيش ومشي بقى ويا اخوانا ملشي ودب - 00:24:31 بلاء بسيط وربنا يجعله في ميزان حسناتكم وجزاكم الله خيرا. لكن ما ناكش من الفراخ دي. اذا هنا يحصل الورع ولا يجب الورع؟ يجب الورع يجب الورع لان الفرخة الميته اصبح وجودها وجود بدني. ممكن تستبدل دي بدبي ودب دي بدبي فتحن - 00:24:49 كنا نعلم عيناه. اذا صار الورع هنا واجبا. اذا تركنا بعض الحال خشية الوقوع فين؟ في الحرام. ولكن هذا واجب. طيب يمكن ان يكون الورع مستحبنا. اذا تكافأت المسائل زي ايه - 00:25:09

واحد بيشتغل هلق الحلاقة بيحلق الراس ويبحلق اللحية حلق اللحية حرام لا يجوز حلق اللحية. ماشي؟ لكن اغلب الناس بيحلو مين؟ مش على راسهم. لكن انا مش عارف المال يا ترى ده من حلق الرأس ولا من حلق اللحية؟ اذا تكافئت المسائل - 00:25:29 فالورع هنا مستحب ليس ورعا واجبا. يعني لو ان واحد بيحلق اللحية جاب لك مثلا بطيخة اه انت بالخيار اما ان تقبلها واما ان تتصدق بها لكن لا تردها. لان الورع هنا ليس واجبا وانما هنا ايه؟ مستحسن. الانسان لو بدأ يستعمل في حياته الورع - 00:25:59 اذا الورع دلالة على ماذ؟ على التقوى. ولكن حذاري ثم حذاري من الوسوسة والشك بعض الناس يطلعوا من الورع لمين؟ الى الوسوسة. ولذلك لابد ان تجعل حجابا مستورا بين فرعى وبين الشك. بين الورع وبين الشك. ما تقولش انا باشك. ولكن انا اتورى عن كذا. يعني انا - 00:26:25

احذر كذلك. اذا بان من ذلك ان الورع منه ما هو مستحب ومنه ما هو واجب ومنه ما يكون سبيلا الى الشيطان اللقمة سادة الايه؟ الوسوسة والشك. الوسوسة والشك. اذا كان المؤمن على علم وبصيرة نفعه - 00:26:55 ابو ورع ولذلك في الاثر خير العلم الورع. خير العلم الورع. اذا هناك علاقة بين ماذ بين العلم وبين الورع. اذا فضل العلم خير من فضل العمل وخير دينكم الورع. هذا اسناد صحيح اخرجه ابن سعد في الطبقات وله طرق آآ - 00:27:15 آآ تصححها. وفي معنى هذا هناك اثر آآ جميل عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال انكم اصبحتم في زمان يا الهي هذا الاثر يا اخوانى كانه يتكلم عن زماننا. يعني انت - 00:27:47 انت دلوقتي لو تخيلت انك لست في مسجد التوحيد ولكنك يعني تسمع كلام عبد الله مسعود ثم جعلت مقارنة بين كلام ابن مسعود

رضي الله عنه وبين واقعنا لوجدت الواقعية يؤيد هذا تماما - 00:28:07

يبقول عبدالله مسعود انكم اصبحتم في زمان كثير فقهاء. قليل خطباءه يقصد بذلك الزمن زمن الصحابة. يعني زمن الصحابة الزمن الاول كثير فقهاؤه. يعني اهل العلم الائبات الذين يفهمون الدين ويصدرون عنه كانوا كثيرين. آآ قليل - 00:28:27

خطباءه الذين يتكلمون قليلا. الكلام قليل في زمن الصحابة. لما ت Shawف الصحابة تجد الكلام قليل ومرة من المرات حاولت اشوف الخطباء في زمن الصحابة وجدت ان الخطباء في زمن الجاهلية كانوا اكثر - 00:28:57

من الخطباء في زمن الصحابة. وكلما سفل العهد كلما زاد الخطباء. كلما نزل العصر كلما زاد الخطباء. يبقى انكم اصبحتم في زمان كثير فقهاء قليل الخطباء قليل كن سائلو قليل سائلوه - 00:29:17

يعني الذين يسألون عن العلم وعن احكام الشرع قليلون لكنه اهل العلم لكنه اهل العلم وايضا يمكن ان يحمل على معنى الجود والكرم. الذين يسألون قليل. لأن الاصل والعمل فالمجتمع لا بد لاصحابه ان يعملوا وان يتکسبوا والا ينتظروا الاعانة - 00:29:44

فإذا سأله سائل فانه سيجد الكثير الذين يعطونه. العمل فيه خير من العلم. ايام زمان كان العمل خير من العلم. ليه؟ لأن العلم منتشر. العلم منتشر. من عجب ما قرأت قول لابن حزم انه قال وكل كورة ليس فيها فقيه مفتون يجب الهجرة منه - 00:30:14

كل كورة يعني كل قرية او مصر ليس فيها فقيه مفتون يجب الهجرة منه. دي سنة خطر جدا يعني كان زمان كان في كل عزبة في كل شارع في كل حي في كل بلد كان فيها فقيه مفتون - 00:30:44

قالوا ما تلقيناش ايه اللي يحصل؟ يبقى المكان ده مكان وحش. نسيب هذا المكان. لو سألنا انفسنا محافظة كبيرة زي فيجي سبعة مليونبني ادم. من هو الفقيه المفتون في محافظة الدقهلية؟ كم واحد؟ مين هو - 00:31:01

وكم واحد افضل الاحيان يمكن ان تجد طلبة علم متميزين. يمكن ان تجد طلبة علم متميزين. لكن ان تجد كده علماء متمنفين بهذا هيئات هيئات. العلم فيه خير من العمل - 00:31:21

فيه خير من العلم. وسيأتي على الناس زمان قليل فقهاؤه كثير خطباءه يا الهي. الاخوة كلهم بقوا خطباء. ومش الاخوة بس ده كل الناس بقوا خطباء دلوقتي حتى الممثلين بيخطبهم في التليفزيون وفي التمثيليات وفي الافلام كل الناس دلوقتي بقت تتكلم - 00:31:43

في الدين كل الناس بتتفتني وبتتكلم في الدين وممكن تعمل دروس ومحاضرات واي واحد ممكن يطلع كان نجم يسمى نفسه يحيى ابن علي مثلا ابو محمد او ابو علي خلاه ابو علي. ابو علي يحيى ابن محمد السلفي - 00:32:13

اثري. واحد بالك ازاي؟ والامور تمشي. الكلام ده يا اخواني يحتاج الى ضبط. يحتاج الى تدقيق فانت في سعة فلماذا انت تضيق على نفسك؟ فلا تتكلم الا عند الاضطرار. ولا تطلب الاشتهرار - 00:32:33

فانه من اشتهر وجوب عليه ان يحثو التراب على رأسه تواضعه لله. يعني اذا كما قال الامام احمد الانسان لما اعرف مش يتتفخ ولكن لما تعرف يعمل ايه لابد ان ينكسر. لانه اذا انكسر ارتفع. اذا انكسر ارتفع - 00:32:56

فنسأل الله تعالى العافية. فبيقول عبدالله بن مسعود وسيأتي على الناس زمان قليل فقهاؤه. كثير خطباءه قليل معطوه كثير سائلوه العلم فيه خير من العمل. وكان هذا هو هذا الاثر اخرجه عبدالرزاق في المصنف والامام البخاري في الادب المفرد وابو خيثمة - 00:33:16

في كتابه العلم وهو صحيح ان شاء الله تعالى. آآ وبمناسبة الفقه لن نجد شيئاً يعبد الله تعالى به افضل من الفقه ولذلك قال الزهري عليه رحمة الله ما عبد الله بمثل الفقه. ما عبد الله بمثل الفقه. وهذا الاثر اخرجه عبد الرزاق - 00:33:46

وابو نعيم باسناد صحيح. آآ وقال الامام الشافعي عليه رحمة الله طلب بعلمي افضل من الصلاة النافلة قال الامام الشافعي طلب العلم افضل من الصلاة النافلة. وهذا الاثر اخرجه ابو نعيم - 00:34:20

والبيهقي في مناقب الشافعي باسناد صحيح. ومثله ايضاً مذكور عن الامام ما لك. لقد كان يجلس مع تلامذته للتحديث فلما اتى وقت الظهر جمعوا كتبهم وقاموا ليصلوا النافلة فقال لهم كلاماً قريباً من ذلك. بان طلب العلم افضل من النافلة - 00:34:44

ا وسفیان الثوری علیه رحمة الله اه قال ما من عمل افضل من طلب العلم اذا صحت النية. سفیان الثوری هو امام مسلمین في الحديث في زمانه وامیر المؤمنین في الحديث في زمانه ليقول ما من عمل افضل من - 00:35:14
طلب العلم اذا صحت النية. واسناد المصنف حسن. الامام الثوری كان رجل ورعا وكان تقیا زاهدا عابدا. ولكن كانت له احوال يمكن ان يستفاد منها اطالب من اخوانی ان يقرأوا ترجمة سفیان الثوری. دی ترجمة مباركة سیستفید منها افادات كبيرة جدا. ترجمة سفیان - 00:35:44

الثوری ولو قرأتموها في آآ تهذیب التهذیب کامر میسر بیقى امر حسن تقرأها في تذکیر القفاظ بالیم الذہبی بیقى امر آآ طیب ان شاء الله. الامام الثوری كان بیقول لو ان الحديث - 00:36:14

قواریر سقطن من على رأس لكان خيرا. ليه؟ فاذا انقلبت الى ربی لا لي ولا علي. بیقى يخرج من الدنيا لا له ولا عليه بیقى سلطانه وقوته كانت في ماذا؟ في الحديث. فکان یتمنی ان یخرج من الدنيا لا له ولا - 00:36:34

عليه. وقوله اذا صحت النية قید مهم جدا. قال النبي عليه الصلاة والسلام انما اعماله بالنيات. يا ترى هل النية مع العمل ام قبل العمل؟ النية مع عمل ام قبل العمل؟ قولان عند اهل العلم. والصحيح ان النية تكون قبل العمل - 00:36:59

ويمکن ان تمتد مع العمل. يعني ممکن انسان ینوی مثلا ربنا وفقه ومعه مثلا عشرين تلاتين اربعين مليون جنيه. هيقول ان شاء الله انا هاعمل مستشفی غسیل کلوي ووحدة اه عنایة مرکزة للاطفال المبتسرين مجانا في مدينة المنصورة. دی نیته. اذا هو لا صمم ولا اشتري ارض - 00:37:29

ولا بنی ولا الى غير ذلك. ثم بعد ذلك يا ابن الارض وبعدين یجیب المهندسين ویجیب التراخیص. وي في اجراءات البناء. وبعدين آآ یجیب الاجهزة. وبعدين یشغل المستشفی. ما بين النية الاولى - 00:37:59

الى تشیید المستشفی يمكن ان یستمر خمس سنوات اذا ما بين النية والعمل کم سنة؟ خمس سنین. ولكن النية موجودة في طول الطريق. اذا النية سابقة مع العمل ولكنها قد تستمرة لتصبح الایه؟ العمل. ان هي سابقة ولكنها قد تستمرة - 00:38:19

مع العمل وفي كل الاحوال كما قال اهل العلم والنیة شرط لصحة العمل. ففي فيها الفساد والصلاح للعمل. ده الاهلي الاصول بيقولوا الكلام ده. والنیة شرط لصحة اذا هناك شرط صحة وهناك شرط وجوب وهناك شرط کمال. دی مسألة الكلام - 00:38:45

فيها ليس الان. لكن هل یتصور عمل من غير نیة ینفع؟ ممکن اعمل من غير نیة؟ العمل ده ینفع ینفع في حالة واحدة بس. من یعرفه؟ ایه؟ لا لا اترك اطروک فيها کلام وتحتاج الى مناقشة. المذهب الشافعیة واذا رجحه الامام النووي - 00:39:15

بان الطرق لا یشترط فيها النیة. والكلام ده يحتاج الى نظر. ایه؟ طب بعد العشاء ان شاء الله اه مسألة هل اه تشترط النية في التروک؟ التروک يعني ایه؟ الانسان یترك النجاسات. يعني ترك النجاسة - 00:39:45

لترك الزنا ترك شرب الخمر. دی كلها تروب. هل تشترط فيها النیة؟ ذهب بعض اهل العلم الى انه لا تشترط في هذه النية ولكن القول الذي تمیل اليه النفس ان النية تشترط ايضا في الطروک والله اعلم. لكن انا ساجیب اجابة یسیرۃ - 00:40:05

حتى لا اطیل ان العمل اذا كان مشروعًا في نفسه تعدی نفعه فان الاجر فيه ولو انعدمت النیة. العمل لو في نفسه مشروع ونفعه تعدی حتى ولو لم توجد فيه نیة حصل فيه الاجر. شریطة الا يكون مصحوبا - 00:40:25

یاء يعني ایه يا اخوانی؟ لو افترضنا مثلا واحد خط عند مقابر العیسیوی زیر المیه. لان في الحر الناس بتبقى عطشانة جدا و بتفرهد من شدة الحر فحط هناك کولدیرین ولا زیرین میه عشان الناس - 00:40:55

تشرب عمل الكلام ده فتونة ومروءة ورجولة وشهامة ومجدية على اهل البلد بس ما عملهاش ریاء. عشان يقولوا ان فلان عمل کزا. ما عملش عشان الـ ریاء. ولكن عمل عشان ینفع الناس - 00:41:16

يرفع البأس عن الناس. هل يأخذ في ذلك اجر مع ان هو ما عملهاش لله؟ يأخذ اجر. قول المحققین من من اهل العلم انه يأخذ الاجر على ماذا؟ على حصول النفع. ليه؟ لانه رطب کبدا - 00:41:36

رطبة ان في ناس بنی ادمین ھیشربوا منه ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام ما من مسلم یغرس غرسا او یزرع ذرعا فیأكل منه

انس او طير او عافية الا كان له به اجر. يعني اي - 00:41:56

سلاح يزرع زرع والزرع ده يأكل منه انسان او طير او حيوان الا يأخذ بذلك اجر. فلاح مثلاً بيزرع مثلاً رز. فلما بيزرع الرز ايه اللي
بيحصل؟ بياكل من الحب بناعه اللي هو الرز ده البنبي ادمين - 00:42:23

مین بیقی الفلاح دهوت بیاخد اجر هل الفلاحین عندهم نیة؟ اللهم انا ننوي او بیحدوثا نیة فی الفلاحة ما بیحدوشن نیة یفلح وخلاص
لکن حصل اجر ماذا؟ لحصول النفع. لحصول النفع. اذا ده باب جميل جداً يا اخوانی. ولذلك من الاصول - 00:42:43

فی المنهج السلفی نفع الامة. نفع الامة لان ده مقصود شریف وعمل نبیل اه عندنا الاثر میة ثلاثة واربعین اثر جميل وطیب قال عون
ابن عبدالله وهذا من التابعین قال ان استطعت فکن عالماً ان استطعت فکن عالماً - 00:43:09

فان لم تستطع فکن متعلماً. وان لم تستطع فاحبھم. بیقی عندنا تلات طبقات اما عالم او متعلم او متعلم او ایه او محظوظ لاهل
العلم. دي مسألة مهمة جداً - 00:43:47

وان لم تستطع مش قادر تحبھم فلا تبغضھم. ما تكرھھم. بیقی احنا دلوقتی عندنا اربع مراتب محمودة. المرتبة الاولى العالم اتنين
المتعلم. ثلاثة المحب اربعة غير المبغض في فرق لما تقول اني ما بجهوش وفارق تقول انا بكرھه. فرق - 00:44:07

يعني لما يكون واحد في قلبك منه شيء ما تقولش انا بكرھه ما تقولش انا باكرھه. ولكن قل قلبي متغير منه. لان الكره معنی قلبي
خيیث. طیب بیقی عندنا اربع حاجات العالم الم تعلم المحب عدم الكاره. طب بعد كده بقی بیقی دول الهمج - 00:44:38

فقال عمر بن عبدالعزیز لو سمع الكلام ده من عون ابن عبدالله لقد جعل الله الله عز وجل له مخرجاً ان قبل. اللي بیحب الخیر له اربع
طبقات اھو في حاجة واسعة. اما يكون - 00:45:04

عالم او متعلم او محظوظ او غير کاره. في حاجة احسن من كده قد جعل الله عز وجل له مخرجاً ان قبل. وهذا الاثر اسناده صحيح قال
عبدالله ابن مسعود کلاماً قریباً من ذلك اهدوا عالماً او - 00:45:24

علماء ولا تكون امعة بين ذلك. الامعة هو الذي لا يبصر الامور. كلمة توديه وكلمة تجيیب وكلمة تودیه. لا تكون امعة. امعة يعني
مع يعني امعة بمعنى مع. مع دول شوية ومع دول شوية. مع دول شوية دول شوية. لانه لا يستطيع ان يميّز بين الحق والباطل -
00:45:49

انعدمت عنده حواس التمييز مش قادر يميّز. لا تكون امعة. قال ابو يوسف آآ ابو يوسف لعله هو صاحب مصنف. اللي هو ابو آآ عمر
يوسف ابن عبدالبر. ولكن حصل هناك - 00:46:17

ذاك ليس بين الاسم والكنية. قال اهل العلم الامعة اهل الرأي. الامعة اهل الرأي لماذا سمی اهل الرأي بالامعة؟ لان ليس عندهم معايير
تمييز. اهم حاجة عندهم مزاجهم دماغهم يقول لك كلمتي والكلام لو عجبني اقبله. طب ایه الكلام اللي يقبلك؟ اللي انت بتقبله يقول
لك الكلام اللي يخش العقل والدماغ - 00:46:39

بیقی معنی ذلك كل من شقشق له في الكلام وزخرفة له قبله منه ولذلك ان الجماعة السفسائيین الاستاذ بیعلم تلامذته انه یكلمهم
فيقيم لهم البرهان على الرأي فيقبلوه. ثم بعد ذلك یقيم لهم البرهان على ضد الرأي فيقبلوه. فإذا احتاروا - 00:47:09

اقام لهم البرهان على رأي ثالث. فقلبهم بين الاراء حتى یظهر لهم استاذیته يعني الاستاذ عازف يبقى قدام تلامذته ان هو ایه استاذ
كبير او اي ازاي؟ یجييهم يمين وشمال. يمين وشمال - 00:47:38

يقول رأي ويقيم على البرهان. ماشي يا ولاد؟ ایوه استاذنا. الله یفتح عليك يا استاذنا. يعني الكلام ده کلام مقنع. ایوا مقنع مقتنعين به
ای مقتنعين طب ورأيكم ایه في القول الفلاني؟ وادلته واحد اتنین ثلاثة اربعه. الله! ده القول ده احسن. بارک الله فيك. ده هو الحق -
00:47:58

والاولان لا باطل طب رأيکم في القول الثالث یقوم جايب ادلته. الله! فالثالث احسن من الثاني والاول. هو ده الحق. یبقو الرابع. لغاية
لما یصييهم بالبلبلة. وعندئذ یقولوا له انت استاذنا وتاج راسنا. قل لنا فین الحق - 00:48:18

يا اخوانی الدين عمره ما يكون بهذه الصورة. دي طريقة السفسطائيین اهل الجدل الذين یسيطرؤن على عقول الناس بالجدل باطل.

اما اهل الحق فان الحق معهم بالوحي. اما الجدل فهو وحي من لا وحي له. الجدل - [00:48:38](#)
وحي من لا وحي له. اذا قال ابو يوسف قال اهل العلم الامعة اهل الرعية وهذا الاثر اسناده حسن. آآ اذا استفدنا من هذا المجلس فائدة
العلم والعلقة الحسنة بين العالم والمتعلم. وان الخير كله في طلب الفقه في الدين. وان الله تعالى - [00:48:58](#)

ما عبد بمثل الفقه وانه لا بد من احداث النية الصالحة في باب العلم والفقه في الدين لينصلح هلك ذلك الباب ثم اخيرا لابد لك ان تميز
نفسك اما في طريق العلم عالما او - [00:49:28](#)

تعلمت او في طريق محبة هذا الطريق ان تحب اهل العلم ولا تبغضهم. ولا تكون دون ذلك ان دون ذلك هم الهمج الرعاع كما قال علي
رضي الله تعالى عنه. وان كان اسناد هذا الخبر فيه كلام. نكتفي - [00:49:48](#)

بذلك القدر والله المستعان - [00:50:08](#)